

كلمة رئيس البرلمان العربي
كلمة الدكتور مشعل بن فهم السلمي
رئيس البرلمان العربي
أمام المؤتمر الوزاري حول
" الانتماء والهوية "
يلقيها نيابة عنه
النائب نور الدين بن محمد المرابطي
عضو البرلمان العربي

28 / 2 / 2018م – الجمهورية التونسية

صاحبة المعالي الوزيرة نزيهة العبيدي - وزير المرأة والأسرة والطفولة
صاحب السعادة السفير بدر الدين علالي - الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية
سعادة السيد أمين عوض- مدير المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

السيدات والسادة الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني بدايةً، أن أنقل لكم تحيات وتقدير معالي الدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي،
وشكره على الدعوة الكريمة للمشاركة في فعاليات هذا المؤتمر الهام، والذي يأتي تحت رعاية فخامة الرئيس
الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية استكمال لجهود فخامته وحكومة تونس، في مجال دعم
وتعزيز حقوق الانسان وخاصةً حقوق المرأة والطفل على المستويين المحلي والعربي.
ويشرفني أن ألقى كلمة معالي رئيس البرلمان العربي أمام حضراتكم:

أصحاب المعالي والسعادة، الحضور الكريم:

نُدرِك جميعاً، أن الانتماء والهوية أحد أهم ضمانات الأمن القومي العربي، ومهمة تعزيز الانتماء وتكريس
الهوية مهمة سامية وكبيرة، تتطلب حشد الهمم والجهود للتغلب على الصعوبات الجسيمة في ظل التحديات
الخطيرة والظروف والمتغيرات والتحويلات الإقليمية والدولية التي تحيط بالمنطقة العربية، والصراعات
الداخلية التي تجري في بعض الدول العربية، وما أحدثته هذه المتغيرات والصراعات الداخلية، والتدخلات
الخارجية، من اضطرابات وتشريد لملايين من المواطنين الأبرياء وخاصة النساء والأطفال. لذا يسعى
البرلمان العربي لبلورة جهوده في سبيل تعزيز الانتماء وتكريس الهوية العربية من خلال حشد الهمم
والجهود للتغلب على الصعوبات الجسيمة التي تمر بها الأمة العربية، وهذا ما عكسته تحركات البرلمان
العربي تجاه هذه التحديات.

فالبرلمان العربي، استشعراً منه بمسؤولية مواجهة هذه التحديات، كان سباقاً في اتخاذ التدابير والمبادرات
البرلمانية الهادفة لتطوير أنظمة الحماية للفئات الأضعف والأكثر احتياجاً التي تضررت وما زالت تتضرر
بفعل النزاعات والعمليات الإرهابية الجبانة وما نتج عنها من تشريد ونزوح قسري، خاصة النساء والأطفال
وذوي الاحتياجات الخاصة، حفاظاً عليهم وعلى هويتهم وانتمائهم، وفي هذا السياق أقر البرلمان العربي
مبادرة تعزيز حقوق اللاجئين السوريين، وبادر بمشروع تحديث الاتفاقية العربية لتنظيم أوضاع اللاجئين
في الدول العربية والتي أصبحت مبادرته أساساً لتعديل الاتفاقية من خلال جامعة الدول العربية، ويعمل

البرلمان حالياً على إعداد مشروع قانون عربي موحد لتنظيم أوضاع اللاجئين والنازحين من النساء والأطفال العرب، بما ينسجم مع المواثيق والمعايير والمبادئ العربية والدولية، ويتضمن آليات تكفل معالجة مشكلاتهم، وتحقق دمجهم في المجتمع، ومنها القضايا الخاصة بالانتماء والهوية.

أصحاب المعالي والسعادة، الحضور الكريم:

إن مؤتمر البرلمان العربي ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية إحدى مبادرات البرلمان العربي لبناء آليات التعاون والتكامل والتضامن البرلماني، والذي انعقد في دورته الثالثة بتاريخ 10 فبراير 2018م، وشكلت الوثيقة العربية الشاملة لمكافحة التطرف والإرهاب التي خرجت عن المؤتمر، وثيقة هامة في تاريخ العمل البرلماني العربي، بما تضمنته من مواقف وتدابير هامة، تجاه مكافحة التطرف والإرهاب بما يمثلانه من تحديات جسام تواجه هوية أمتنا العربية، وساهما في ازدياد أعداد اللاجئين والنازحين في المنطقة العربية، وأصبح جلياً أن النساء والأطفال هم من يتحملون العبء الأكبر والتداعيات السلبية وما يسفر عنها من أوضاع اللجوء والنزوح، وقد أكدت الوثيقة أن الخطر الذي لا يقل تهديده عن الإرهاب على الأمن القومي العربي وعلى الأطفال والنساء بل على الأمن والسلم الدوليين، ما تمثله القوة القائمة بالاحتلال (إسرائيل)، من خلال احتلالها البغيض والغاصب للأراضي العربية في فلسطين وباقي الأراضي العربية وممارساتها العنصرية وجرائمها المستمرة ضد الشعب الفلسطيني الصامد واعتقال الأطفال والنساء، ولا يسعني هنا إلا أن أقدم تحية إجلال وإكبار لأطفال فلسطين وأخص الطفلة عهد التميمي التي أكدت أن حق الشعب الفلسطيني لن يضيع وأن نضاله مستمر حتى ينال حقوقه المشروعة، ونطالب كافة الدول والأمم المتحدة بالتدخل الفوري لتحريرها من أسر المحتل.

أصحاب المعالي والسعادة، الحضور الكريم:

إن موضوع الانتماء والهوية العربية والإيمان بالمصير العربي الواحد كان محوراً فاعلاً في وثيقة "الشباب العربي"، ووثيقة "المرأة العربية" التي أقرهما البرلمان العربي واعتمدهما مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، كما نظم البرلمان العربي بالتعاون مع جامعة الدول العربية المؤتمر الثالث للبرلمانيين العرب حول قضايا الطفولة، ونتج عن المؤتمر مقترحات لتعزيز آليات حماية الطفل في المنطقة العربية، وبصفة خاصة حقوق الأطفال في ظل الصراعات المسلحة، وظروف عدم الاستقرار التي تشهدها عدد من الدول العربية، وقدم المؤتمر مشروعاً "أجندة التنمية للاستثمار في الطفولة في الوطن العربي 2015-2030"، لتكون بمثابة الأجندة العربية للنهوض بأوضاع الطفل في المنطقة، باعتبار الطفل المقوم الإنساني وركيزة أساسية في أي تخطيط تنموي.

وفي الختام أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكم جميعاً وأحييكم وأتمنى لأعمال المؤتمر كل النجاح والتوفيق والخروج بتوصيات عملية تحقق ما تصبو إليه أمتنا العربية في التقدم والازدهار والأمن والأمان.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،